عوت او غيره وما مزيدة موكدة بمنزلة لام القسم في
استجلاب النون الموكدة فانا منهم اي الذين تقدم
التعريض بانهم صم عمي ضلال لا يفهم ما ينفعهم مما عن
هم منتقمون اي بعد فراقك لان وجودك بين اظهر
هم سبب تاخير العذاب عنهم او نرينك وانت بينهم
الذي وعدناهم اي من العذاب وعبر عنه بالوعد
ليدل على الخير بلفظه وعلى الشر باسلوبه فانا اي
بما لنا من العظمة الذي انت اعلم الخلق بها عليهم اي
على عقابهم مقتدرون على كلا التقديرين واكد
بان لان افعالهم افعال من ينكر قدرته وكذا
بالاتيان بنون العظمة وصيغة الافتعال فاستمسك
اي اطلب واوجد بجد عظيم على كل حال الامساك
بالذي اوحي اليك من حين نبوتك والى الآن
في الانتقام منهم وفي غيره انك على صراط اي طريق
واسع واضح جدا مستقيم اي موصل الى المقصود
لا يصح اصلا ان يلحقه شيء من عوج وانه اي الذي
اوحي اليك في الدين والدنيا لذكر اي لشرف عظيم
جدا وموعظة وبيان لك ولقومك قريش خصو
صا لنزوله بلغتهم والعرب عموما وساير من اتبعك
ولو كان من غيرهم روى الضحاك عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل

لمن

لمن هذا الامر بعدك لم يخبر بشيء حتى نزلت هذه الآية
فكان بعد ذلك اذا سئل لمن هذا الامر بعدك قال
لقريش وروى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان
وروى معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وقال هذا
القوم هم العرب فالقرآن لهم شرف اذا نزل بلغتهم
ثم يختص بذلك الشرف الاخص فالاخص من العرب
حتى يكون الاكثر لقريش ولبني هاشم وقيل ذكرك
بما اعطاك من الحكمة ولقومك من المؤمنين بما هدا هم
الله تعالى به وسوف تسئلون عن القرآن يوم
القيمة وعند قيامكم بحقه وكيف كنتم في العمل به
والاستجابة له وقال الكلبي تسألون هل اديتم
شكر انعامنا عليكم بهذا الذكر الجميل وقال مقاتل
يقال لمن كذب به لم كذبت فيسال سوال توبيخ وقيل
يسال هل علمتم ما دل عليه القرآن من التكاليف وروى
عطاء عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى
الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى الى السموات العلى
بعث له آدم وولده من المرسلين عليهم السلام
فاذن جبريل عليه السلام ثم اقام وقال يا محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)